تتضمن الآيات الكريمة من سورة البقرة (261–264) منظومة تربوية وأخلاقية متكاملة لبيان أحكام الصدقة وموجبات قبولها. **معاني الكلمات والتركيبات** * **فِي سَبِيلِ اللَّهِ:** في أوجه الخير والطاعات ابتغاء مرضاة الله. * **مَنّاً:** التمدح بالصدقة وتذكير المنفَق عليه بالإحسان إليه. * **أَذًى:** إيذاء المنفَق عليه بالقول أو الفعل، كالتعيير أو الاستخفاف. * **قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ:** كلام طيب، وردّ سائل بلطف ورقة. * **رِئَاءَ النَّاسِ:** المصانعة والمراءاة طلباً للثناء والمكانة بينهم لا لوجه الله. * **صَفْوَانٍ:** حجر أملس صلب. * **وَابِلٌ:** مطر غزير شديد الهطل. * **صَلْداً:** أملس يابساً لا شيء عليه ولا يثمر. ــــ **الصور الفنية والتشبيهات** * **مَثَلُ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ...:** * **الشرح:** تشبيه نفقة المنفق في سبيل الله بحبة قمح وُضعت في أرض طيبة، فأنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. * **الجمال البلاغي:** صورة تجسيدية مضاعفة تبرز نمو الأجر والبركة؛ حيث يُخرج الدرهم الواحد سبعمائة ضعف أو يزيد. * **كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ...:** * **الشرح:** تشبيه عمل المنافق أو المنفق رياءً ومَنّاً بحجر صلب تغطيه طبقة رقيقة من التراب، فنزل عليه مطر شديد فجرفه وتركه عارياً لا شيء عليه. * **الجمال البلاغي:** صورة تمثيلية حركية تبيّن زوال أجر الصدقة تماماً بسبب المنّ والأذى والرياء، فكما لا يثمر الحجر الملساء بعد المطر، لا يجد المنفق رياءً أي ثواب لعمله يوم القيامة. ــــ **الشرح الإجمالي للأيات** * **الآية (261):** تبين فضل النفقة الخالصة لوجه الله، وتوضح أن الله يضاعف الحفيظ من الأجور مضاعفة هائلة للخلص من عباده، فخزائنه واسعة وهو عليم بنيات المخلصين. * **الآية (262):** تشترط لقبول الصدقة واستحقاق الأجر العظيم وتنقية النفس من الخوف والحزن: ألا يُتبع المنفق صدقته بالمنّ على الآخذ أو إيذائه. * **الآية (263):** تقرر قاعدة أخلاقية؛ فالكلمة الطيبة والملاطفة والتجاوز عن السائل خير وأفضل عند الله من صدقة يتبعها إيذاء وتعيير، فالله غني عن صدقات العباد وحليم لا يعاجلهم العقوبة. * **الآية (264):** تُحذر المؤمنين من إبطال صدقاتهم والاقتراب من صفات المنافقين الذين ينفقون أموالهم مراءاةً للناس دون إيمان حقيقي، مما يجعل أعمالهم هباءً مأثوراً يوم القيامة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي